

من صلب الموضوع

إذا كنت تؤمن بقديسة مدينتك فحافظ على نظافتها!

شعار رائع قرأته على جدران مدينة الكاظمية المقدسة فهزني إلى الأعماق..

هناك مدن اشتهرت في العالم بنظافتها وصارت تجتذب انظار الناس والصحافة وتستقطب القوافل السياحية. الكل يطري ويمتدح تلك المدن المتميزة بنظافتها، وبالتالي بالنظام والالتزام والرفاه والفرح الذي يسود اجواء مدن معروفة مثل جنيف (سويسرا)، نيس (فرنسا)، فيلنوس (ليتوانيا)، بيتروغراد (روسيا)، كولالمور (ماليزيا)، سنغافورة وغيرها من المدن المشهورة.

طبعي ان هذه الشهرة الواسعة لتلك المدن لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة اهتمام والتزام وحب سكانها لها وتقديسهم لمكانتها بين بقية مدن العالم.

والملاحظ في تلك المدن ان الجميع، من مؤسسات ومنظمات ووسائل اعلام ومواطنين، يعملون جاهدين على المحافظة على سمعة مدنها، بكل ابعادها الجمالية والحضارية والمادية، والمساهمة في تطويرها. هنا تظهر الابداعات الفردية والجماعية، دون انتظار التعليمات والتوجيهات من الدولة او الاعتماد على اجهزتها. اما المؤشرات السلبية فيجري فضحها دون هوادة وبلا مواربة. فقد طلعت صحف جنيف واذاعاتها وتلفزيوناتها، ذات مرة، بحدث اثار نقمة واستنكار سكانها كافة، واعتبرت (حينئذ) ظاهرة غريبة وعجيبة. سيارة فخمة من نواع رولز رايس تتوقف عند باب احد اكبر فنادق جنيف واضخمها وتترجل امرأة شرقية بملايس سودا طويلة الاطراف ويغطي وجهها النقاب. وبمجرد نزولها من قمرة الرولز رايس تناثرت كميات كبيرة من قشور الفستق لتغطي مساحة البوابة الواسعة الفارهة وجزءاً من الشارع الذي تطل عليه. لم تبق صحيفة او محطة تلفزيونية او اذاعية سويسرية لم تشجب هذه الحادثة. ولم يبق مواطن لم يستنكر هذه الظاهرة ويدينها بشدة إلى درجة المطالبة بمنع مثل هذه النماذج من دخول سويسرا، لأنها تسيى إلى مدينتهم وتشوه جمالياتها.

وتعززت ان شخصياً لموقف محرج، كثيرا ما ذكرته واشرت اليه.

كنت مع عدد من زملائي الطلبة ١٩٦٢ في زيارة لمدينة بيبربورغ (لينينغراد سابقاً). تلك المدينة التي تشبه مدينة البندقيين بقنواتها وجسورها العديدة، بمتاحفها الكثيرة ومنها الارميتاج وهو احد اشهر واكبر المتاحف في العالم. وكذلك بكثرة معالمها الأثرية والمعمارية والفنية من بناياتٍ ونصب في غاية الروعة والجمال.

ذات يوم واثناء زيارتنا هذا المدينة الجميلة، خرجنا للتنزه في احدى حدائقها العامة الكبيرة وكنا نتناول الحلويات ونرعى باغلفتها على الارض. فجأة انتبه احدنا إلى ان شيئاً عجوزاً يتعقبننا ويلتقط ما نرمي من اوساخ على الارض. توقفنا ونحن نتوقع منه تعليفاً وتقريباً، لكنه انقى التحيّة علينا ميتسماً ثم رمى الأوراق والاغلفة في سلة النفايات، وما اكثرها في شوارع وساحات ومنتزهات تلك المدينة! كان لتصرف ذلك الرجل وقع اشد ايلاماً من اية عقوبة، وكان ذلك الدرس بليغاً لا ينسى. لقد تعلمنا منه ليس اهمية النظافة حسب، بل ومقدار حب الانسان لمدينته وتقديسه لسمعتها ومكانتها!

كل مدينة مقدسة بالنسبة لمواليدها وسكانها حتى وان لم تكن تضم رفات امام او ولي من اولياء الله الصالحين. هنا تحضرني ذكرى جميلة ومؤثرة على بساطتها. في ١٩٦٨ كنت اسافر اسبوعياً إلى الناصرية ومنها إلى سوق الشيوخ، لان زوجتي تم تعيينها مدرسة هناك حسب (قاعدة) مسقط الرأس. كان الطريق إلى هناك صعباً ومتعباً يستغرق اكثر من خمس ساعات.

ينتهي التلبيط عند حدود مدينة الديوانية، ويعدّها يتوغّل الباص الخشبي في الصحراء بغيارها الخانق وحرها اللافح حتى نصل مدينة اور ومنها يستدير إلى اليسار متوجّها إلى الناصرية. وبمجرد الاستدارة تتعالى الشهقات والحسرات وترتفع عبارات الحب والتمسك الشديد بمدينتهم العزيزة: "افيش يا هوا الناصرية! والله بلنده (المقصود لندن) ما ابدلها!". هنا يتعالى صوت الحب للمدينة وتبرز العلاقة الروحية بين الانسان والمدينة التي يقطنها ويستقر فيها. وهذا يحتم عليه ضرورة المحافظة على نظافتها ومظهرها الجمالي. وهو يدل على رفعة مستوى الذوق والاحساس لديه، والعكس بالعكس.

"اذا كنت تؤمن بقديسة مدينتك فحافظ على نظافتها!" فهل يستطيع انساننا العراقي الابي الغيور تحقيق هذا الشعار الرائع؟ اتمنى ذلك من كل قلبي وبصدق!

مشكلات المدارس الاعدادية

اعدادية الاعظمية نموذجاً

مكتبتها طالتها يد التخريب وما زالت مغلقة حتى اليوم

بغداد / سها الشخلي

تصوير: سمير هادي



المرحلة المتوسطة.. فاذا كان الطالب ضعيفاً في المادة في المرحلة المتوسطة فانه سيجد امامه صعوبات هائلة في المرحلة الجديدة.. اضافة إلى ان منهج الدراسة يعاني من ضعف عام، فهو لا يعلم الطالب اللغة الانكليزية بل يركز فقط على القواعد، وهناك من الاساتذة من يعاني الضعف أيضاً في هذه الشأن لذا اقترح ان يعاد النظام القديم، الذي كان يوصي بارسال المدرس إلى الخارج في دورات تدريبية لتعلم اللغة الانكليزية.

مشكلة الدروس الخصوصية

اجمع مدرسو الاعدادية على ان جهود الوزارة مهما كانت جادة وحثيثة لا تقضي على مشكلة الدروس الخصوصية.. ويرى

معاون المدير الاستاذ العكيلي آخر كتاب تسلمته الاعدادية من الوزارة بشأن الدروس الخصوصية والاجراءات المتخذة من قبل الوزارة بحق المدرس الذي يمارسها والتي تصل إلى حد الفصل والطرء والنقل، برغم ذلك لا يمكن القضاء على هذه الظاهرة والاسباب هي: ان العوائل تريد ان يكون ابنها طبيباً، لذلك هي تكثف دراسته لكي يحصل على معدلات تؤهله لذلك.. الطلاب يضاخرون في اخذهم الدروس الخصوصية بعضهم البعض ويشكلون بذلك عوامل ضغط على الاهل في اللجوء إلى المدرس الخصوصي..

عدم انتباه معظم الطلبة اثناء القاء المدرس المادة معتمدين على الدرس الخصوصي الذي سوف ينجدهم في الامتحانات الوزارة (مودة) ان يلجأ الطالب إلى المدرس الخصوصي.

الحاسوب والكيمياء

من المرحلة الرابعة يحدثنا الطالب نزار جلال ويقول: -احب درس الحاسوب، وهو جيد ولا اجد فيه صعوبة، بعكس درس الكيمياء الذي اجد فيه صعوبة ومطولاً فيه ارقام مسائل رياضية متعبة، وهو يختلف كلياً عما اعتدنا عليه في المرحلة المتوسطة.

المستوى العام، وهل ان الطالب مؤهل لخوض مثل هذا الامتحان؟ هذا هو التسبب بعينه..

واضاف الملازم ليست هي السبب بل كثرة المساعدات للطلاب تجعله ينظر إلى الامتحان بغير جدية اضافة إلى التساهل في المراقبة في الامتحانات العامة.. الغش في الامتحانات الوزارة ميسر في بعض المراكز الامتحانية، وقد لمست ذلك بنفسي.. فتعلل الوزارة مؤخراً بالظروف الحالية.. من هنا تقرر كل المراحل، وكل الامتحانات، لكل من الابتدائية والمتوسطة والاعدادية طلاباً ضعفاء.. وهذا مؤشر خطر على مستوى التعليم..

دلال الطالب

الاستاذ عثمان المهادوي يقول معقياً:

يجب ان تعود الضوابط القديمة، وكفانا دلالاً للطالب، نحن بذلك نسيء اليه دون قصد.. ونسيء بالتالي إلى المستوى العام للدراسة.. نحن لسنا ضد الطالب.. دخول الجميع إلى البكلوريا يبدد تعبنا كمدرسين.

مدرس مادة الكيمياء

عادة ما يشكو الطلبة من صعوبة في درس مادة الكيمياء في المرحلة الاعدادية هذه الشكوى يقول عنها الاستاذ الخاص بالمادة احمد علي العاني الذي درس هذه المدة منذ ٢٠ عاماً ما يأتي: -الطلاب القادم من المرحلة المتوسطة سوف يفاجأ بمادة الكيمياء للدراسة الاعدادية، لان المواد المطروحة لم تراع التسلسل المنطقي في طرح المادة فهي جاءت مكثفة ومزدحمة تترك الطالب وتشتت تفكيره اقترح اعادة النظر في مادة الكيمياء كما اقترح دمج المادة للصفين الرابع والخامس واعطاء المادة على مراحل معقولة ومتيسرة بحيث يتقبلها الطالب ويفهمها.

الضعف في الاستاذ أيضاً

الاستاذ غانم داود مدرس اللغة الانكليزية يرى ان هناك نقلة نوعية في منهج الدراسة للمرحلة الاعدادية عما هو عليه في

*المرحلة الابتدائية سبب ضعف مستوى طلبة

المتوسطة والاعدادية

* الغش في الامتحانات العامة حالة واسعة الانتشار



منهج اللغة الانكليزية لا يعلم الطالب لغة



فقد اكل عليها الدهر وشرب كما يقولون. يجب ان تتغير مواد اللغة العربية بكل فروعها من نصوص وانشاء وقواعد تغييرا جذريا عن طريق اثرائها مادياً ولغوياً..

فمثلاً درس النحو يعاني منه غالبية الطلبة بسبب الاطالة والشرح.

بالا توجد مكتبة ملحقة بالمدرسة؟

-كانت.. لكن تم احراقها في الاحداث الاخيرة.. القاعة جاهزة بانتظار الكتب. كانت لدينا مجموعة جميلة من الكتب وبعض المخطوطات..

الاول في الحاسوب

استاذ مادة الحاسوب قاسم حسين يحدثنا قائلاً:

-لدينا (١١) حاسبة لمجموع ٦٠ - ٧٠ طالبا في الصف الا انا نعاني من الانقطاعات المتكررة للكهرباء، ونعطي درسين في الاسبوع للصفوف الرابعة والخامسة.. كان لدينا انترنت لكنه الآن ممنوع ولا نعرف لماذا... والمرحلة السادسة لا تأخذ دروساً في الحاسوب.

كيف يتقبل الطلبة درس الحاسوب الجديد عليهم؟

الطالب لا يتابع البرمجة بصورة

الاعدادية تضم الكثير من الطلاب الذي اسميهم ب (الوسط) أي من غير المتفوقين ولا الكسولين. هنا يفاجأ الطالب، بكثافة الدروس

وجديتها وتشعبها عما اعتاده في مرحلة المتوسطة، لو كانت المناهج تعطي فرصة للطلاب للتدرج في المعلومات لكان ذلك افضل.

لها دور كبير في اهتمامهم العلمي وتحصيلهم الدراسي، وهو ظرف عام يعاني منه العراق كله، وهنا يبرز دور المتابعة

المدرسية والبيتية، وهي ضرورية جدا على صعيد المرحلة العمرية للطلاب، فهم كما تعلمين في اوج

ما الذي تغير في الطلبة؟

-تغير كل شيء.. الطالب على ايامنا كان ملتزماً أكثر يحب التفوق ويتشده ويتطلع اليه.. كان نهم القراءة ويقرأ كل ما يقع بيده من كتاب او صحيفة.. الطالب اليوم مشغول بامور كثيرة غير الدرس.. كان الطالب على ايامنا اكثر هدوءاً واكثر زائنة واكثر حبا للمدرسة واكثر احتراماً للمدرس.. لم تكن هناك دروس خصوصية ولم تنتشر اساليب الغش السائدة الآن في الامتحانات..

ما رايك بمنهاج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية؟

-منهاجنا بحاجة إلى تحديث

اخذ عينات من المعرضين للاصابة بتلوث الرصاص لاغراض تشخيصية. وكانت الكلية وبالتعاون مع جامعة ستوني بروك الامريكية قد حصلت على بعض الاجهزة العلمية الحديثة هدية لهذا الغرض وفريق البحث العلمي والطبي في المركز يواصل ابحاثه العلمية وعمال المطابع ومحطات الوقود بهدف تشخيص هذه الظاهرة المرضية التي تسبب لدى الاطفال ضعف النمو العقلي والموت لعرفة النتائج مبينا ان

والنسائية والتوليد والجراحة.
واضاف - عدد طلبتها حالياً (٧٧٥) طالباً وطالبة. وفي الكلية مركز لدراسات بيئة الجنوب يجري باحثوه والمختصون من اطباء التدريسيين دراسة حول الاصابة بتلوث الرصاص الذي يصيب النساء الحوامل والاطفال وعمال المطابع ومحطات الوقود بهدف تشخيص هذه الظاهرة المرضية التي تسبب لدى الاطفال ضعف النمو العقلي والموت واعتلال الحركة. وقد تم

المجالات الطبية والصحية والتثقيفية انطلاقاً من رسالتها العلمية والطبية والمدني ومقرها في مستشفي الاطفال والنسائية (ابن غزوان) عن طريق الجمعية الموجودة فيها..
ثم تطرق ا. د. نبيل عبد الجليل عن أنشطة كلية الطب ضمن تعاونها ومستشفيات الدولة موضحاً..

افلونزا الطيور

اقامت الكلية العديد من الندوات العلمية في

علاج الامراض كذلك منظمة افلاسينيا، وهي من منظمات المجتمع المدني ومقرها في مستشفي الاطفال والنسائية (ابن غزوان) عن طريق الجمعية الموجودة فيها..
ثم تطرق ا. د. نبيل عبد الجليل عن أنشطة كلية الطب ضمن تعاونها ومستشفيات الدولة موضحاً..

افلونزا الطيور

اقامت الكلية العديد من الندوات العلمية في